الفصل الأول

المقدمة

- المقدمة ومشكلة البحث
- أهداف البحث
- المصطلحات المستخدمة فى البحث

obeikandl.com

الفصـــــل الأول

المقـــــدمة

المقدمة ومشـكلة البحـث

يعتبر التعليم هـو الركـيزة الأولى للتقـدم وهـو الأسـاس الـذى لا غنـى عنـه لمسايرة التطـور فمـن خلالـه يتـم أفضـل اسـتثمار للمـوارد البشـرية حيـث يتـم تزويـد الإنسـان بـالقيم الدينيـة الاجتماعيـة والجماليـة والمهنيـة والتخصصيـة فـى كـل المجـالات وشـتى دروب الحيـاة بحيـث يصبـح الإنسـان مـهيئا للمسـاهمة فـى بنـاء المجتمـع الحديـث ولهـذا فلـم يكـن غريبـا أن تـهتم الدولـة بمراجعـة المنـاهج الدراسـية وتحديثـها والاهتمـام بتكنولوجيـا التعليـم . لكـى يـأخذ التعليـم دوره المتوقع فى التنميـة الشـاملة بالإضافـة إلى تنميـة وإعـداد المواطـن الصـالح .

وتسعى دول العـالم بصفـة عامـة وجمهوريـة مصـر العربيـة بصفـة خاصـة بـين الحـين والأخـر إلى تحديـث مناهجـها ومعارفـها فـى العلـوم المختلفـة التـى مـن شـأنها الإسهام فى تنمية وإعداد المواطـن الصـالح. ولقـد أضـاف التطـور التكنولوجـى كثـيرا مـن الوسـائل الحديثـة التـي يمكـن الاسـتفادة منـها فـى تهيئـة مجـالات الخـبرة للمتعلمـين حتـى يتـم إعدادهـم بدرجـة عاليـة مـن الكفـاءة فـى العلـوم المختلفـة . (٨٦: ١٠) (٦٥ : ٢٠٧،٢٠٨)

ولقد استوجب التقدم العلمى والتطور الكمى والكيفى للمعرفة العلمية ضرورة استخدام تكنولوجيا حديثة فى التدريس والتعليم تراعى المتعلم فى نوعية تعلمه وتصل به إلى مستوى من التمكن ودرجة عالية من الكفاءة والفاعلية. (٨٢ : ٩)

وتستند العملية التعليمية فى أى مرحلة تعليمية على محاور ثلاثة هى المتعلم والمادة والطريقة. فمحاولات دراسة المتعلم وفهمه يختص بها علم النفس وما يرتبط به من العلوم الإنسانية المساعدة. وأما المادة فيتضمنها محتوى المنهج وتوزيعها على خطة الدراسة وأما الطريقة فهى الرباط الذى يربط بين الاثنين وعلى قدر سلامة هذا الرباط تتحقق العملية التعليمية . (٢٣ : ٣)

وتتأثر العملية التعليمية بعوامل كثيرة منها خصائص المتعلم وخبراته والأسلوب المتبع فى التعليم وعرض الخبرات التعليمية وظروف الموقف التعليمى وطبيعة المادة المطلوب تعلمها وبناء على ذلك يؤكد الاتجاه الحديث فى العملية التعليمية على ذاتية المتعلم فى الحصول على الخبرة التى يهيئوها له الموقف التعليمى . (٦٨ : ١١)

ويذكر **صالح عبدالعزيز** (١٩٩٥) أن النظرة الفاحصة إلى طرق التربية الحديثة تختلف فى الوسائل وتتفق فى المضمون والأهداف حيث تعمل على مراعاة طبيعة المتعلم وتشجيع ذاتيته. وقد أثرت هذه الأفكار على مسار العملية التعليمية . (٤٢ : ٣٠)

وتنادى أساليب التدريس الحديثة بالبعد عن التعلم التقليدى من حيث طريقة التعلم وكيفية التحكم فى بيئة المتعلم للوصول إلى نتائج أفضل ومرغوب فيها حيث أن التعلم الذاتى هو الأسلوب الذى يتبعه المتعلم لتعليم نفسه عن طريق استخدام وسائل وبرامج معينة يحاول بواسطتها المتعلم أن يكتسب لنفسه قدرا من المعارف والمفاهيم المراد اكتسابها . (٨٢ : ٩)

ويؤكد على ذلك **على السيد سليمان** نقلا عن **سيف الدين فهمى** أن استخدام أفضل وسائل التعليم وأحدث أجهزة التدريس يعمل على تغيير مفهوم التدريس وبالتالى طبيعة عملية التدريس . فكيف يمكن أن تكون الخبرة المقدمة خبرة شاملة تتكامل فيها جوانب الحس والوجدان والتفكير ؟ وكيف تتلاءم هذه الخبرة مع حاجات المتعلم وميوله؟ وكيف تستخدم وسائل التدريس وأساليبه بحيث تؤدى إلى تكوين الخبرة الشاملة؟ كل هذه التساؤلات أدت إلى تغيير مفهوم التدريس وبالتالى طبيعة عملية التدريس ومكوناته لذا كان لزام علينا الاهتمام بالتعليم باستخدام أفضل وسائل التعليم وأحدث أجهزة التدريس تمشيا مع ظروف العصر . (٥٤ : ٨٠٥)

ويذكر **فتح الباب عبد الحليم** (١٩٩١) **وزاهر أحمد** (١٩٩٧) نقلا عن **فتح الباب عبدالحليم ، وإبراهيم ميخائيل** (١٩٧٦) أن تكنولوجيا التعليم قد تطلبت التطور فى استراتيجية التعليم التى تحقق أهداف تعليمية محدودة والتى تتركز حول المتعلم فينشط ويكتشف ويحصل ويمارس ويكون المعلم فى هذه الاستراتيجية هو الموجه الذى يعاون المتعلم فى تحقيق الأهداف ويهيأ له مصادر التعلم ، ولذا فإن معلم اليوم

يجب أن يكون معلم متطور وفقا للتطور التكنولوجى وباحث لا يقف عند طريقة معينة بل يجب أن يتعدى ذلك إلى دور المستقصي حتى نصل بالعملية التعليمية إلى تحقيق التكامل التربوى. (٥٨ : ٢٤٩) (٣١: ٢٤٦) .

والتغيرات الشاملة التى حدثت فى العصر الحديث بفضل التقدم العلمى والتكنولوجى دفعت معظم دول العالم إلى إعادة النظر بصورة جذرية فى التعليم ومناهجه وأهدافه وطرقه وأساليبه ومستوياته كما ظهرت فى السنوات الأخيرة ما عرف بتكنولوجيا التعليم ويرى **زاهر أحمد** (١٩٩٧) أن تكنولوجيا التعليم تعنى تحويل التربية من إطارها النظرى إلى علم تطبيقى يمارس بالفعل فهى تعنى برمجه عملية التربية . (٣١ : ٢٣)

وتطوير التعليم فى جمهورية مصر العربية فى حاجة إلى صيغة جديدة تراعى المتعلم فى نوعية تعلمه وتصل به إلى مستوى من التمكن فى الأداء وإذا نظرنا إلى طرق التدريس المتبعة حاليا نجد أنها من الطرق التقليدية (التى تعتمد على المعلم فقط) ومعظم المشكلات الناتجة من التدريس التقليدى تنشأ لكون عملية التدريس تتم ككل دون الاهتمام بالتفاصيل أو المفردات التعليمية سواء فى المادة الدراسية أو فى مجتمع المتعلمين الأمر الذى أدى إلى تأخر بعض المتعلمين فى التحصيل والأداء العملى. وقد أدى ذلك إلى ظهور محاولات تطوير التعليم والخروج بالمواقف التعليمية من العمومية إلى الخصوصية التى تعتنى بكل متعلم ككيان مستقل وسط الجماعة ، كما تعتنى بكل مفردة تعليمية كمعلومة مميزة لها وقتها. وفى هذا الصدد تذكر **زينب حسن** (١٩٩٣) (٣٣) **ونادية عبدالقادر** (١٩٩٥) (٨٤) أن أنظار كثير من المربيين والمعلمين قد اتجهت إلى استخدام إحدى صور التعلم الذاتى لتكون بديلا أو شريكا للعملية التعليمية التقليدية فى التدريس بما يلائم الموقف التعليمى والمادة الدراسية . (٣٣: ٨٢) (٨٤ : ٢٥٦)

وقد اتخذ التعلم الذاتى صورا كثيرة ومتنوعة لكل منها مميزات . أولى هذه الصور ما ظهر على يد **سكنر** " Ckiner " حيث عرف بالتعليم المبرمج الذى احتوى على الكثير من الملامح التى تؤكد فردية المتعلم للدراسة وفق سرعته الخاصة وتوافر التغذية الفورية الراجعة وأنواع التعزيز التى تكفل زيادة دافعيته . (٢٠ : ١٨)

ويذكر **أحمد منصور** (١٩٩٠) أن هناك صور حديثة للتعليم المبرمج وقد أطلق عليها أسماء عديدة مثل الحقائب التعليمية والوسائط المتعددة والرزم التعليمية وفى هذا الصدد ويؤكد **كمال عبدالحميد** (٢٠٠٣) إن الحقيبة التعليمية هى أحد أساليب التعليم الفردى التى تقوم على مجموعة من المكونات الأساسية وتتعدد فيها الأنشطة والوسائل والبدائل ومصادر المعرفة وتتنوع فيها أساليب التقويم ويعمل المتعلم من خلالها على تحقيق الأهداف المحددة وفقا لسرعته الذاتية . (٣٠ : ٦٣- ٦٥)(٦٤ : ١٠٦)

وتتميز الحقيبة التعليمية بأنها برنامج تعلم تتنوع فيها الوسائل التعليمية والأنشطة وهى تتكون من الدليل – الاختبارات – الأهداف – الاختبارات القبيلة والبعيدة والأنشطة والوسائل ولقد أجريت العديد من الدراسات التى أثبتت فاعلية الحقائب التعليمية فى مجال تعلم مهارات الأنشطة الرياضية ومنها دراسة كل من **جمال الشناوى** (١٩٩٢) (١٨) **ونجوى والى** (١٩٩٣) (٨٨) **ونادية رشوان** (١٩٩٣) (٨٣) **ونادية عبدالقادر** (١٩٩٥) (٨٤) والتى أكدت على أهمية الحقيبة التعليمية فى التعلم .

وتتميز الحقيبة التعليمية بعدة خصائص متعددة تتمثل فى : برنامج كامل متكامل وتركز الحقيبة على مفهوم واحد محدد تتمركز الحقيبة حول الأهداف وتعتبر الحقيبة أساس لبرنامج التعلم الذاتى كما تعمل الحقيبة على مراعاة الفروق الفردية وتتيح فرصة الإتقان للأداء . (١٨ : ١٠ – ١٣)

ويشير **محمد زغلول ومصطفى السايح** (٢٠٠٤) أن الحقيبة التعليمية عبارة عن نظام تعليمى ذات المحتوى يساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التربوية وفق قدراتهم وحاجاتهم وهى تشتمل على فيلم ومجموعة من الشرائح وشرائط الفيديو – وشريحة ميكروسكوبية وخريطة عينات وكتيب مبرمج وتعمل كل هذه المواد على توفير الخبرة التعليمية كما أن الحقيبة التعليمية تحدد فى النهاية ما إذا كان المتعلم قد تعلم بالفعل أم لا . (٧٦: ٤٠ ، ٤١)

وتذكر **زينب حسن** (١٩٩٠) أن رياضة الجمباز تعتبر أحد الأنشطة الفردية والتى تتميز بتعدد أنواعها وكثرة مهاراتها المختلفة وتباين الأجهزة المستخدمة مما يضفى عليها صبغة جمالية تجذب المتعلم والمشاهد على حد سواء . (٣٥ : ٢)

openkanal.com

وبالنظر إلى الوضع التعليمى للجمباز بصفة عامة وفى الكلية بصفة خاصة نجد أن الجانب المهارى يعتمد على الطريقة المباشرة التى يقوم فيها المعلم بشرح الحركة المتضمنة فى المناهج وعرضها من خلال نموذج أو إحدى المتعلمات المتميزات فى الأداء ، أما تعلم النواحى النظرية فإنه يعتمد على الإلقاء فى شكل محاضرات وبالرغم من وجود بعض المزايا فى هذه الطريقة إلا أنها لا تحترم ذاتية المتعلم بالدرجة التى تمكنه من إبراز شخصيته وفى ضوء الظروف الحالية وقلة الإمكانيات اللازمة ومدى الجهد الذى يبذله القائمين بالتدريس فى توصيل المعارف والمعلومات للمتعلمين نجد أن هناك حاجة ماسة لإحداث تغيير وتعديل للعملية التعليمية فى رياضة الجمباز لكل أبعادها وخاصة أن هناك ضعف فى المستوى المهارى والمعرفى وهذا ما أوضحته دراسة كلا من **زينب حسن** (١٩٨٣) (٣٢) **وسامية فرغلى ،زينب حسن** (١٩٨٥) (٣٨) **وعائشة عبدالمولى** (١٩٨٢)(٤٧) وتتميز مهارات الجمباز بالصعوبة وتحتاج إلى مجهود كبير أثناء تعلمها وتشكل الحركات الأرضية أساسا هاما تعتمد عليه باقى المهارات حيث أن لها علاقة كبيرة بمهارات كثيرة على الأجهزة الأخرى وهذا لتشابه هذه المهارات فى سير الحركة سواء أديت على الأرض أو على أجهزة الجمباز الأخرى وبناء على هذا فإن إتقان الحركات الأرضية يساعد على تنمية وتطوير الصفات البدنية والسمات الإرادية الخاصة للاعبة الجمباز . (٣٢ : ٨،٩)

ونظرا لتعدد مهارات الحركات الأرضية فقد ذكرت **زينب حسن** نقلا عن **بوخمان** "Buchman" **وبورمان** "Bormann" أن مهارات الجمباز قسمت إلى مجموعة حركات القوة ومجموعة حركات المرجحة والتى من بينها المهارات قيد البحث . (٣٣ : ١٣،١٤)

وتتميز مهارات الجمباز بصفة عامة ومجموعة الشقلبات بصفة خاصة بالصعوبة وتحتاج إلى مجهود كبير أثناء تعلمها بالقياس إلى باقى المهارات التى تدرس فى الأنشطة الرياضية الاخرى .حيث تشير **سامية فرغلى** أن مجموعة الشقلبات عبارة عن حركات دورانية مرتبطة بحركات انتقالية يكون مقدار التغير الزاوى للجسم ٣٦٠ درجة وهى تتم فى المستوى العمودى أو المائل . (٢٩ : ٣٥)

ونظرا لاختلاف المتعلمين والفروق الفردية المتواجدة بينهم فإن الطريقة التى تناسب أحدهم قد لا تتناسب مع البعض الأخر مما دعى إلى ضرورة البحث عن أكثر

وسيلة للأداء تناسب جميع المتعلمين وهذا لا يتوافر إلا من خلال استخدام أساليب التعليم الحديثة فى مجال تعلم مهارات الأنشطة الرياضية حيث أن الحقيبة التعليمية من ضمن مميزاتها أن لها وظيفة علاجية تعالج الفروق الفردية بين المتعلمين حيث تتيح لهم أن يتقدموا وفق إمكانياتهم حيث يترك لهم حرية اختيار الأداة المستخدمة فى التعلم والتى تتناسب مع مستوى ذكاء المتعلمين كما أنها تعمل على توفير الوقت والجهد .

وعلى حد علم الباحثة من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة وجدت أن الدراسات السابقة التى تناولت الحقيبة التعليمية خلال نطاق التربية الرياضية قليلة . كما أن الحقيبة التعليمية من الأساليب الحديثة التى تتيح فرصة التعلم للإتقان حيث أنها أساس لبرامج التعلم الذاتى فمن خلالها ينقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم . لذا فقد استخدمت الباحثة الحقيبة التعليمية كأحد أساليب التعلم الذاتى وقد تكون لها فاعلية كبيرة فى تعلم مهارات الجمباز وخاصة أنها وسيلة متعددة الوسائط لبرمجة كل من الجانب المعرفى والمهارى بأسلوب جيد ومن هنا جاءت فكرة الدراسة العلمية كمحاولة لوضع برنامج تعليمى مقترح باستخدام الحقيبة التعليمية والتعرف على مدى تأثيره على تعلم مهارات مجموعة الشقلبات قيد البحث (الشقلبة الجانبية على اليدين من الجرى فتحا Cart wheel – الشقلبة الجانبية على اليدين مع ربع لفة Round of – الشقلبة الخلفية البطيئة برجل وراء الأخرى Back ward) فى الجمباز لدى طالبات الفرقة الثالثة شعبة تدريس بكلية التربية الرياضية جامعة طنطا .

أهداف البحث :-

يهدف هذا البحث إلى :-

* تصميم برنامج تعليمى باستخدام الحقيبة التعليمية والتعرف على تأثيره على تعلم مهارات مجموعة الشقلبات قيد البحث لدى طالبات الفرقة الثالثة شعبة تدريس بكلية التربية الرياضية جامعة طنطا .

المصطلحات المستخدمة فى البحث :-

- **التعلـــم :**

هو تغيير ثابت نسبيا فى السلوك ينشأ عـن نشاط يقوم به الفرد ويهدف إلى إعداد الفرد فى كافة جوانبه لممارسة حياة أفضل ويستمر التعلم مدى الحياة بدون توقف .
(١ : ١٩)

- **تكنولوجيا التعليم :**

نظام متكامل يتفاعل فيه الفكر الإنسانى والجهد البشرى والآلة وفق تعليمات علمية صحيحة لتحقيق أهداف العملية من جانب ولتطوير مخرجاتها من جانب آخر . (٤٩ :١٩)

- **الحقيبة التعليمية :**

هى مجموعة من المكونات التى تتألف منها وحدة تعليمية وتتضمن الفئة المستهدفة وحاجاتها والأهداف التعليمية والوسائل الدليل وتمتاز بالتفريد والتمايز ، والغرض منها تمثيل المادة واستخدام تشكيلة من المواد التعليمية وفق نظام محدد ومعايير معينة . (١٨: ٥).

- **تفريد التعليم :**

أى تقديم تعليم يراعى ما بين المتعلمين من فروق فردية لأن التعليم عملية فردية
(٣٠ : ٢٤٦)

- **التعليم المبرمج :**

هو أسلوب يمكن الفرد من أن يعلم نفسه بنفسه ذاتيا بواسطة برنامج معد بأسلوب يسمح بتقسيم المعلومات إلى أجزاء صغيرة وترتيبها ترتيبا منطقيا وسلوكيا بحيث يستجيب لها المعلم تدريجيا ويتأكد من صحة استجابته حتى يصل فى النهاية إلى السلوك المرغوب فيه . (٦٤ : ٨٦)

obeikandi.com